وجاء فيه «يستمر، في هضبة الجولان حيث يطبق القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية، الوجود والسيطرة الاستيطانية والعسكرية الاسرائيلية» (المصدر نفسه).

لم يتراجع المعتدلون أمام هذه الهزيمة في اللجنة السياسية، رغم ان نظرة سريعة على نسب التصويت تشير الى حصولهم على حوالى ثلث الاصوات، فأصدروا بياناً جاء فيه «ان الحزب لا يدرك، على ما يبدو، مهمته السياسية في الوقت الراهن... والمطلوب موقف سياسي يقدّم ردّاً على عملية السلام في حال استطاع اسحق شامير تدميرها. ان التوصل الى حلول حقيقية للصعوبات المتوقّعة اثناء عملية السلام، لا يمكن ان يتمّ الاّ بالاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين والتفاهم مع م.ت.ف... ان من يرغب في الالتفاف حول الليكود يميناً، أو في الزحف نحو الحكومة مهما كان الثمن، لا يملك أي هوية سياسية حقيقية، أو انه يفتقد الى الشجاعة العلنية للتصدي للاسئلة الحقيقية». ولم يتأخّر ردّ «الصقور» الذي جاء على لسان عضو الكنيست، رعنان كوهين، بقوله «ان حزب العمل يتوجه الى المؤتمر ببيان أمني ـ اجتماعي ـ اقتصادي تلتف حوله جميع فئات الحزب. أمّا من لا يستسيغ هذا البيان أو لا يجد فيه تعبيراً عن آرائه، فان الباب مفتوح لكي يجد له سبيلاً في تجمّع اليسار الحمائمي ـ المتطرّف» (**يديعوت احرونوت**، ١١/١١/١٩٩١).

ازاء هذا التصعيد الحادّ في المواقف السياسية المتباينة داخل الحزب، واحتمالات حدوث انشقاق خطير ينحاز على أثره تيّار الحمائم الى معسكر السلام الصهيوني (قائمة حقوق المواطن، مبام وشينوي)، الأمر الذي شجّعه عضو الكنيست يوسي ساريد المنشق عن حزب «العمل» منذ حوالى سبع سنوات، سارع رئيس الحزب، شمعون بيرس، الى ايجاد تسوية ما يتفق عليها الطرفان. وتشكّلت لجنة ضمّت عن «الحمائم» برعام ورامون وبايلين وبورغ وارييه (لوبا) اليافء وعن «الصقور» شلومو هيلل وسيمحا دينتس وعمانوئيل زيسمان ويعقوب تسور ومردخاي (موطي) غور (**هآرتس**، ١٣/١١/١٩٩١). وتمكّنت هذه اللجنة من تحقيق بعض التقارب بين وجهات النظر في النقاط التالية: الرفض القاطع للاستيطان في المناطق المحتلة، وضرورة الاستيطان في مناطق الامن التي سوف تصرّ اسرائيل على الاحتفاظ بها، ورفض أعمال الاستيطان الاستفزازية التي يقوم بها الليكود. وعلى الرغم من استعانة «الحمائم» بأحد أبرز قادة «العمل» المخضرمين وزير الخارجية الاسبق، ابا ايبان، الاّ ان الخلاف بقي على حاله مع «صقور» الحزب، فيما يتعلّق بجميع النقاط الاخرى (**دافار**، ١٥/١١/١٩٩١).

ومع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الحزب، انتقل التصويت على البيان السياسي الى اللجنة التحضيرية التي مالت، في قراراتها، الى اتجاه معاكس لموقف «الصقور». وأضاف بيرس صوته المؤيّد لهذا الاتجاه المعتدل عندما فاجأ اجتماعاً لـ «الصقور» في رامات إفعال بالقائه كلمة طالب فيها علانية بانسحاب اسرائيل من الجولان لدى التوصّل الى اتفاق سلام مع سوريا. وكانت اللجنة التحضيرية قد اتخذت قراراً، بأكثرية ٥٨ مقابل ٢٨ صوتاً، يدعو الى انجاز تسوية اقليمية في الجولان ضمن اطار سلام دائم يضمن مطالب اسرائيل الأمنية، في حين عارضت توسيع الاستيطان في الجولان. كما أقرّت اللجنة، بأكثرية ٥٥ مقابل ٢٦ صوتاً، ازالة جميع التحفّظات والقيود التي كانت أقرّتها اللجنة السياسية فيما يتعلّق بالتفاوض مع م.ت.ف. وأيّدت، بأكثرية ٤٣ مقابل ٣٤ صوتاً، الحقوق الوطنية للفلسطينيين، بناء على اقتراح عضو الكنيست جاغي ميروم. والى جانب ذلك، أقرّت اللجنة التحضيرية الغاء الشعارات الاشتراكية البارزة، كالعلم الأحمر ونشيد الأممية والاحتفال بالأول من أيار (مايو) (**يديعوت احرونوت**، ١٧/١١/١٩٩١).

لقي هذا الاتجاه المعتدل ترحيباً من جانب بيرس، الذي أعرب عن رضاه التامّ عن جميع قرارات اللجنة التحضيرية وأمله في ان تنال اقرار المؤتمر. ولكن موقف رابين كان معاكساً تماماً، مع تأكيده، في الوقت عينه، ان اهتمامه بالبيان الانتخابي محدود للغاية. وأضاف «لسنا في الحكم حالياً. وقيمة البيان الانتخابي تتوقّف على مدى ما يقدّمه من اسهام لتوضيح موقفنا المتميّز في مواجهة الليكود واليمين من جهة، واليسار المتطرّف من جهة أخرى...